

وقد نسى المعارض نفسه باسماء الله تعالى في صدر كتابنا هذا
واجتنبنا عليه بما تقوم به الحجية من الكتاب والسنة فلم يجيب
اعادتها هاهنا لطول به الكتاب غير ان قوله هو لفظ الالفاظ يعني
انه من ابتداع الخلق والفاطم ان الله تعالى لا يلفظ بشيء
في دعواه ولكن وصفه بها للخلق وكلما حدث لله تعالى
في دعواه اعاده العباد اسم ذلك الفعل يعني انه لما خلق سموه
خالقا وحيث رزق سموه رازقا وحيث خلق الخلق فملكهم سموه
مالكا وحيث فعل الشيء سموه فعالا وكذلك قالوا منها حديثه
ومنها قديمه فاما قبل الخلق فبزعمهم لم يكن لله اسم وكان
كاشيء للجهول الذي لا يعرف ولا يدري ما هو حتى خلق الخلق فاحدث
اسماؤه ولم يعرف الله في دعواهم لنفسه اسماء حتى خلق الخلق
فاعاروه هذه الاسماء من غير ان يتكلم الله بشيء منها فيقول
انا الله رب العالمين وانا الله الرحمن الرحيم وانا التواب الرحيم
فنفكر كل ذلك عن الله تعالى مع نفى الكلام عنه حتى ادعى جسم
ان رأس حجة نفي الكلام عن الله فقال متى نفينا عنه الكلام
فقد نفينا عنه جميع الصفات من التنس واليدين والوجه
والسمع والبصر لان الكلام لا يكون الا لذى نفس ووجه ويد
وسمع وبصر ولا يثبت كلام للشكل الا من قد اجتمعت فيه
هذه الصفات وكذب جسم واتباعه فيما نفي عنه من الكلام
وصدق

وصدقوا فيما ادعوا انه لا يثبت الكلام الا لمن قد اجتمعت فيه هذه
الصفات فقد اجتمعت في الله على زعم اعدائه وان جرمنا منه
بلا تكيف ولا تشييل وهو الذي اخبر عنه باسمائه في محكم كتابه
الذي عمل رسوله ووصف بها نفسه وقوله ووصفه غير مخلوق
على زعم الجهمية غير ان الوصف من الله على قولين اما ما وصف
به نفسه فالوصف والوصف غير مخلوق واما ما وصف به خلقه
من السموات والارض والحيوان والنبات والانس والجن
وسائر المخلوقات فالوصف منه غير مخلوق والوصفات للمخلوقات
كلها **قال** واعراض المعارض ان الله تعالى لا يوصف بالضمير والضمير
منفرد عن الله وليس هذا من كلام المعارض وهي كلمة خبيثة
قديمة من كلام جهم عارض بها قول الله تعالى تعلم ما في
نفسه ولا اعلم ما في نفسك يدفع بذلك ان يكون الله سبحانه
علم في نفسه بشيء من الخلق واعمالهم قبل ان يخلقهم فتلطف
بذكر الضمير ليكون استرله عند الجهال فرجع جهم بعض العلماء
قوله هذا وقالوا له كفرت بها يا عدو الله من ثلاث اوجه انك
نفيت عن الله العلم السابق في نفسه قبل حدوث الخلق واعمالهم
والوجه الثاني انك استجملت لغيره وصف ربه بما لا يوصف
بان له خفايا علم في نفسه اذ يقول له ولا اعلم ما في نفسك والوجه
الثالث انك طلعت به على محرم صلى الله عليه وسلم اذ جاء به